

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وقد يقال لم يذكر إلا الإخبار به و أن الناس نوعان فى أسفل سافلين و نوع لهم أجر غير ممنون .

فقد ذكر البشارة و النذارة و الرسل بعثوا مبشرين و منذرين .

فمن كذبك بعد هذا فحكمه إلى الله أحكم الحاكمين و أنت قد بلغت ما و جب عليك تبليغه و قوله ( فما يكذبك ) ليس نفيًا للتكذيب فقد وقع بل قد يقال إنه تعجب منه كما قال ( و إن تعجب فعجب قولهم إذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد ) .

و قد يقال أن هذا تحقير لشأنه و تصغير لقدره لجهله و ظلمه كما يقال ( من فلان ) و ( من يقول هذا إلا جاهل ) لكنه ذكره بصيغة ( ما ) فإنها تدل على صفته و هي المقصودة إذ لا غرض في عينه كأنه قيل ( فأى صنف و أى جاهل يكذبك بعد بالدين فإنه من الذين يردون إلى أسفل سافلين ) .

و قوله ( أليس الله بأحكم الحاكمين ) يدل على أنه الحاكم بين المكذب بالدين و المؤمن به و الأمر في ذلك له سبحانه و تعالى